المملكة العربية السعودية

UNIVERSITY LIBRARIES



عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... الرقم :

410
سرح العينين في شرح عنين، تأليف الهوريني (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر - ١٢٩١هـ. بخط خليل بن خليل سنة ١٢٨٨هـ.
سوهـ

١٧ ق ١٩ س ٢٣×١٦ سم
٦٨٧٦

نسخة حسنة، خطها نسخ مقروء.

الأعلام ٨ : ٣٥١ هدية العارفين ٢ : ٤٩٢

١- اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ

ج- تاريخ النسخ.

١٣٩٢
―
٥

٢٨٤

كتاب شرح العينين في شرح عيني
للعلامة الفاضل اللغوي
الكامل مولانا الشيخ نصر الهوريني
ابو الوفا حفظه الله
تعالى
آمين

تقريظ لكاتبه الفقير عبد الله السفطي عفا الله عنه بمنه
وكرمه مادحا للمؤلف حفظه الله تعالى

لِلّهِ دَرُّ مُؤَلِّفٍ | نَصْرِ الْهُورِينِي أَبِي الْوَفَا
حَبْرٍ إِمَامٍ فَاضِلٍ | بمعارف وبها اكتفى
علامةِ العصرِ الّذى | بَحْرُ العلوم له صفى
انعم به من فاضل | وله البقا بالمصطفى
تقريظ شرح عيونهم | لعينهم شرحا شفا
لله عبد ناظم | ينسب لسفط فاعرفا

انتهى

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين وخاتمهم سيدنا محمد وعلى اله وصحابته اجمعين أما بعد فانى ايام اشتغالى بدراسة العربية بالازهر كتبت هامشة عند قول النحاة فى باب النواسخ لا يتقدم خبر إنَّ غير الظرف على الاسم فقلت ولهذا شبه الشاعر نفسه بذلك الخبر حيث قال من ضمن قصيدة

كانى من اخبار إنَّ ولم يجز • له احد فى النحو أن يتقدما

والشاعر المذكور هو محمد بن عُنَيْن الانصارى الدمشقى الشهير كان السلطان صلاح الدين ايوب طرده من الشام لكثرة هجوه للناس بالشعر فساح الى جهات المشرق والتحم بالفخر الرازى فى مدة ابن العجم ومدحه بقصائد مذكور بعضها فى ترجمة الفخر من الوفيات واكتسب بذلك اموالا جمة ولما مات السلطان رجع ابن عُنَين الى بلاده فلم يتقدم عند العمال ولا غيرهم فقال من ضمن قصيدة

كانى فى الزمان اسم صحيح • جرى فتحكمت فيه العوامل

مزيد فى بنيه كواو عمرٍو • وملغى اللحظ فيه كراء واصل

وقلت عُنَيْن بضم العين مصغرا فاطلع بعض صحابنا على ذلك الضبط فاستغربه وراجعنى بقوله البيس هو

[illegible]

مكسور

١ مكسور العين بوزن سِكِّين فمازحته على سبيل المطايبة بقولى انت من الفقهاء الذين يعرفون ان مكسور العين لا يكون له ابن اللهم الا ان تكون العنة طرات بعد ما احبلها فقال دع المزاح فقلت لو اطلعت على اخر صفحة ٣٨ من ثانى الوفيات لابن خلكان اخر ترجمة الشاعر المذكور لعرفت انه كزبير ولبس بوزن سكين ولا امير على الخلاف اجد فيما رايته من كتب اللغة والتاريخ اسما على احد هذين المنزانين من عنين وانما هما وصفان فالاول الذى على وزن سكين وصف للعاجز عن اتيان النساء فى اصطلاح الفقهاء ومعناه اللغوى اعم وهو من لا رغبة له فيهن ولو قادرا والثانى الذى بوزن امير وصف للعاجز عن حبس ريح بطنه حسبما ذكر فى القاموس ثم لما وصلت فى تاليف المطالع النصرية الى الكلام على زيادة الواو فى كتابة اسم عمرو ذكرت انه يستغنى عن زيادتها بوقوع الاسم فى قافية لا يلتبس فيها اسم عمرو بعمر كقول ابن عنين • مزيد فى بنيه كواو عمرٍو • وذكرت البيتين السابقين وذلك فى ص ١٥٧ فلما نقلها فى جملة ما نقله من المطالع على بيك بن رفاعة بيك فى رسالته رقم العلم فى رسم القلم حضر عندى طالبا الاطلاع عليها وتقريظها فاجبته وكتبت

اى عنين على الاسلم اهـ

له تقييدات عليها فلما طبعها اهدى الى منها نسخة فوجدت
مطبوعا على هامش صحيفة ١٥ ما صورته ضبط هذا الاسم
حين تقريظه لهذا الكتاب الاستاذ الشيخ نصر الهورينى
بضم العين وفتح النون وسكون المثناة التحتية على
صيغة التصغير ولعل هذا الاسم بهذا الضبط غير ابن عنين
المشهور فان ذاك بكسر العين وتشديد النون المكسورة
وبالجملة فسعة اطلاع مولانا المشار اليه لا تنكر فيتعجب
من الجرأة على طبع ما يأباه سليم الطبع من الكلام الذى ليس له
اصل ولا فرع وكانه لم ينظر قول اول آداب البحث الموضوع
فى مجموع المتون اذا قلت بكلام فان كنت ناقلا فالصحة
او مدعيا فالدليل اهـ ولقد ذكرتنى هذه الدعوى
فى اسم عنين ما ادعاه صاحب القاموس فى اسم عنين
جد البحترى الشاعر وغيره من توهيمه للجوهرى حيث قال
فى ب ح ت ر ما نصه وابن عتود بن عنين لا عنين ووهم
الجوهرى ابو حى من طى منهم ابو عبادة الشاعر وجد جذى بن
تدول الشاعر الجاهلى اهـ وما رايت احدا من خدمة كتابه
عارضه فى دعواه بل سلمها له صاحب الوشاح فى المحاكمة
بين القاموس والصحاح غير انه رد عليه بان نسخته كنسخة
اغرم من الصحاح بالزاى وكذا صاحب تاج العروس سلمها

لكن

فلعل باب التعمية بالزاى وانه غلط من المجد اهـ محمد

لكن رد عليه التوهيم بقوله مثل هذا لا يعد وهما لقائله
اى غلطا بل هو من غلطات النساخ هذا والذى
يقوله الفقير نصر الهورينى ان الاحالة على النساخ وتسليم
الدعوى بلا دليل من قبيل العجز عن المعارضة او ليس من المقرر
فى الاصول ان المثبت مقدم على النافى لا سيما وهو مؤيد بالنص
الآتى قريبا عن الامام الشهير العلامة ابن الاثير المقدم
على المجد نقلا وعصرا بغير نكير على ما هم كثيرا ما يقولون
من حفظ حجة على من لم يحفظ وبالجملة فكل من المحكم وصاحب
التاج مقصر بترك المعارضة ولو بالمثل بل كان المناسب
ان يعترضاه بما ساء قول من النقول الواردة عليه بل وعليهما اما المحكم
فارد عليه بنقل غير صاحب المتاح انه وجد بالنون لا بالزاى
فى عدد كثير من نسخ الصحاح واقول انها هى الصحيحة وما
عداها مصحح توهما من باب قول الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها ٭ فان القول ما قالت حذام
واما المجد فارد عليه اولا بانى راجعت باب الزاى من قاموسه
فلم اجد فيه ذكر الاسم عنيز هذا اصلا لا فى المتن ولا فى مستدركات
الشارح فلو كان الامر كما زعمه لذكره فى بابه تذكيرا بما قدمه
وتقوية له وثانيا انه نفسه قال فى فصل العين من
باب الراء وقريب كزبير ابن عنين بن سلامان فقد وقع

هناك فيما اعترض به هنا ويابى الله الا ان يحق الحق
فيكون هو الواهم اما في الاول او في الثاني **ولم ينبه**
على هذا احد من خدمته بل لم ينتبهوا له سوى ان الش اعترض
قوله كزبير وصوب انه كامير نقلا عن ضبط كتب الانساب
ثم نقل عن الحافظ اي ابن حجر ان فريرا هذا عم بحتر قال الش وذلك
ان بحترا ومعنا هما ابنا عتود بن عنين بن سلامان اي فيكون
عنين خلف عتودا وفريرا وكل من بحتر ومعن ابن اخي
فرير وكل منهما ابو بطن فالنسبة الى بحتر بحتري والى
معن معني والى فرير فريري **قال الحافظ** ومن رؤساء هذه
القبيلة عثمان بن سليمان الفريري قلت سماها قبيلة تسمحا
والا فهو بطن ثم نقل الش عن الحافظ عن ابن الكلبي في اسباب
الالقاب انه اي عنينا لقب بذلك لحسن عينيه وكان
اسمه عنان له **يقول** الفقير لم افهم في توجيه علة التلقيب
الا اني اقول عنين محتمل لان يكون تصغير عنان لغير
التحقير وكانت ياؤه مشددة مكسورة على قياس النظائر
فخففت بالاسكان كما قالوه في لجيم والد العجل ابن لجيم
الذي ينسب اليه والى حنيفة حنيفة بن لجيم كل عجلي وكل
حنفي من بني بكر بن وائل فانهم قالوا اصله لجيم بتشديد
اليا مكسورة فسكنت تخفيفا كما قاله المزهر وانه تصغير

ترخيم

قال ابن جهان والقاموس في دريد انه ...

اي في هامش صفحة ٣٠٠ من طبع الصباغ بمصر

ترخيم اي بحذف الزوائد كما قالوا في زهير وشعيب وسويد
انه تصغير ازهر واشعب واسود تصغير ترخيم وكذا
تصغير ادرد تصغير ترخيم لكن الاظهر عندي انه تصغير
درد فقد نص الاشموني على انه يقال فيه دريد اي كما يقال
ادرد وان لم يذكره القاموس **والعنان** بالكسر وهو في
الاصل اما مصدر عانه عنانا ومعانة بتشديد النون
اذا عارضه او اسم لسير اللجام الذي يمسك به الدابة
وما قيل فيهما من حيث التصغير يقال في كتيب وحمير
تصغير كتاب وحمار وان كان الدميري في ترجمة
الحمار قال في الحمير والد توبة بن الحمير عاشق ليلى الاخيلية
انه بتشديد اليا كتصغير الحمار **ثم اني سرحت واطلعت**
عنان المراجعة لمعاجم الاسماء من الصحابة وغيرهم لكي
اقف على حقيقة الحرف الاخير من حروف عنين فرايت ابن خلكان
لم يتعرض لاسماء الصحابة اصلا الا سيدنا عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما فقصدت اسد الغابة فوجدت فيه ممن
تتصل نسبته الى عنين هذا خمسة من الصحابة **اثنين
بحتريين وثلاثة معنيين فالبحتريان** هما
جابر بن ظالم في الجزء الاول وابنه الوليد بن جابر في الجزء
الخامس والاول ذكره التاج ونسبه **والمعنيون** الثلاثة

في الثالث والرابع وسأذكرهم على الترتيب **فأما جابر**
فترجمته في **صف** ٥٥ من الاول هكذا جابر بن ظالم بن حارثة
ابن عتاب بن ابي حارثة بن جُدَيّ بن تدول بن بُحتر بن عتود
ابن عُنين بن سلامان بن ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طيّ
الطائي ثم البحتري ذكره الطبري فيمن وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم من طي قال فكتب له رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتابا فهو عندهم **وبُحتر** هذا الذي ينسب اليه
هو البطن الذي منه ابو عبادة الشاعر اخرجه ابو عمر
اي الحافظ بن عبد البر عُنين بضم العين المهملة وبالنون
المفتوحة وبعدها يا تحتها نقطتان ثم نون ثانية
وجُدي بضم الجيم وبالدال وتدول بفتح التا وفوقها
نقطتان وضم الدال المهملة وبعد الواو لام وثُعل بضم الثا
المثلثة وفتح العين المهملة وآخره لام اهـ كلام ابن الاثير
وثُعل من اسما الثعلب ووزنه في القاموس بصُرد اي فهو
مصروف واما قول الحضرمي في ش لامية الطغرائي عند قوله
وفلحماه رُماةٌ من بني ثُعَلِ انه صرفه للضرورة ففيه ما فيه
واما عتود فقد شكل في القاموس المطبوع تبعا لنسخ القلم
بفتح العين كأنه منقول عن العتود الذي هو الحولي
من اولاد المعز او شجرة السدر او الطلح لكن رأيت التاج

في

[illegible]

والاسم الاصلي جلهمة غلب عليه اللقب اي انه طوى المناهل
اي حفر ابارا في الطريق وطواها اي بناها من غير ادعاء انه
اول طائي والمتقدم رده **وثالثها** ان نسخته سقط منها
قول المتن ابو حي من طي الواقع خبرا عن المبتدا الذي هو قوله
وابن عتود فان هذا دليل على انه من المتن كما نقلها الوشاح
في عبارة المتن التي نقلها وكما في ترجمة عاصم فانها كما طبع في المتن
ويدل على ذلك ايضا الضمير في قوله منهم ابو عبادة فانه اول
دليل على ما اسقطه الش لانه عائد على الحي المذكور في كلامه
الواقع بما اضيف اليه خبرا الان الحي وان كان في حكم المفرد
لفظا فهو في المعنى جمع يعود عليه ضمير الجمع باعتبار
معناه نظير فوج في قوله عز من قائل كلما القي فيها فوج
سالهم خزنتها ومن نظائرها جند ورهط ونفر وان كانت
العامة تطلق النفر على الفرد الواحد وسقوط هذه الكلمات
من نسختها الش احوج المصححين عند الطبع ان كتبوا في الهامش انه
زاد في نسخة المتن المطبوعة بعد قوله ووهم الجوهري
ابو حي من طي اهـ ولو تنبهوا للاوجه التي ابديناها لادرجوها
في بطن التاج او قالوا بالهامش هنا نقص من المتن فالتعبير
بالزيادة سهو منهم وقلة انتباه **ورابعها** ان صنيعه في تقديره
وبحتر مبتدا وجعل قوله جد حدى خبرا عن هذا

المقدر غير مناسب بل كان المناسب تقديره ضمير الان
قوله ويحتر جد جُدَى يحي يوهم ان يحتر الذي هو جد جدى
رجل اخر غير يحتر بن عتود المتقدم مع انه هو هو بعينه
قد اخبر عنه بخبر اخر على تقدير ضمير او بغير ضمير تقدير
فليست هذه الواو هي التي يؤتى بها بين المعاني المتغايرة للالفاظ
المشتركة بل هي لافادة ان حفيده شاعر جاهلي كما تشهد
بذلك سلسلة نسبه ونسب كل من انتمى اليه يعني انك
اذا اعتبرت نسبه من فوق تقول هو ابن عتود بن عنين
واذا نظرت اليه من اسفل النسب باعتبار احفاده تقول
هو جد جُدى الشاعر الجاهلي فليس هناك رجلان
يسميان باسم واحد فتامله وخامسها ان قوله في
وزن تذوّل كصعفور ليس الا لبيان الحركات فقط
فليس ميزانا جاريا على قانون الصرفيين الذين يأتون
بميزان مبني لمقابلة الحركات والسكنات والاصلي
والزائد والملحق والمضعف باشباهها الا تراهم قالوا في
وزن حمين اسم اخي عبد الرحمن بن عوف كفردد وفي محركمرد
وفي قعقع ونغنغ وبلبل وجلجل كهدهد ولم يقولوا
كفعلل وقالوا في قعقع كفدفد ولما وزن المص تضلب
اسم ماة قال كتمنع وكذا تحتم اسم موضع ولم يقل كجعفر

لانه

لانه ليس لهم اسم على وزن جعفر اوله تاء اصلية ولما وزن
تعتر اسم قاعدة اليمن قال كتقتل ولما وزن تذبل في فصل
الذال اسم جاء من جذام قال كتميل ولما ذكروا تنبوك في فصل
النون قال ابن سيده انما حكمنا على التاء بالزيادة وان لم
يُقْضَ على التاء بالزيادة اذا كانت اولا الا بدليل لانها
لو كانت اصلية لكان الاسم على فعلول بالفتح ولا وجود
لهذا الا في صعفوق وهو غير عربي فلا يرد اهـ وكذا
التِّجْلي اسم للدنيا ذكروه في خلج بالمعجمة ولما ذكر
المص المدارس في درس وقال كسحاب اعترضه المحشي بان
الاولى وزنه بمقال لان ميمه زائدة ولما قال في فصل
اللام التلطع كزبرج اعترضه الش كما اعترضه في قوله
وحِلْيَم كمنبر وقال في هذا التمثيل نظر يعني كان الاولى
في الوزن حميرا وعثير ولو انه يلزم على الثاني شبه الدور
والتوقف لانه وزن عثير في العذيم فقد وقع له كثير
مما يشبه ذلك والحاصل انه كان الواجب عليه ان يقول
في وزن تذول كتقول ليفيد ان تذول غير مجرى على تعبير
الكوفيين اي ممنوع الصرف على تفسير البصريين اي فلا
يجر بالكسرة ولا ينون للعلمية ووزن الفعل واما الوزن
بصعفور فانه يوهم اصالة التاء وانه مجرور بالكسرة وليس

[illegible]

اصالة [illegible] الاختلاف في [illegible]
ولا برد وصندوق [illegible] عليه
[illegible] في بقول [illegible] وقيل فعلول [illegible]
[illegible] في الصحاح [illegible] الاسلام في
[illegible] عصفور
المنهج في كتابه الاطعم [illegible]
[illegible] في الافصح وانه [illegible]
ان الفتح فصيح فليحرر ولا يمكنني ان
اقول انه ليس من [illegible] اللغة
نعم يمكن ادعاء ان افعل التفضيل
على غيره بابه [illegible]
[illegible]

[illegible]

كذلك فيهما لكنهم لا يحكمون على التا الواقعة في اول الاسم
بالزيادة لا بدليل كما اشرنا اليه بكلام ابن سيده في تنوك
كما انهم لا يحكمون على النون التي تكون ثانية في الاسم بالزيادة
الا بدليل فلهذا اختلفوا في نون عندليب وقنزعة وقنجل
ونحوها فترى المص عند قوة الاختلاف في مثل ذلك يذكر
الاسم الواقع فيه خلاف في موضعين من الفصل او في فصلين
او في بابين عند الاختلاف في الحرف الاخير منه **فان قيل**
وما الدليل هنا في تدول **فالجواب** انه ليس لهم فعل
مزيد كصبر حتى يأتي منه تدول كصبور كما يشير اليه
الوزن في تدبيل اسم الرجل من جذام بتميل **هذا** ولما وزن
المصنف ضيفون في باب الفاء بسحنون سكتوا
عليه فتعقبه الفقير من ثلاثة اوجه **اولها**
ان هذا الاسم لم يذكره المص في مادة اصلا وان كان
يفهم من الوزن به انه فعلون لكن لا يعرف معناه الا من
طالع قول الدميري في حياة الحيوان ان سحنون بفتح السين
وضمها طائر حديد الذهن يكون بالمغرب يسمونه سحنونا
لحدة ذهنه وذكائه وبه سمي سحنون بن سعيد التنوخي
القيرواني وهو لقب فرد واسمه عبد السلام تلميذ
ابن القاسم وهو مصنف المدونة انتهى **وثانيها** ان الدميري

جوز



جوّز في سينه الفتح اي كشمعون والضم اي كعصفور
مع ان الفتح هنا متعين في ضيفون اذ لا يصح في لغة العرب وقوع
التحتية الساكنة بعد الضم **وثالثها** انه لم يقابل المعتل
بمثله فكان المناسب في الوزن ان يكون المتعين فيه
الفتح ومقابلة الصحيح والمعتل والزائد بامثالها
مع كونه تقدم ذكره في شرح **وللقائل ان يعارض** الوجه
الاول بما نقلناه عن المحشي في رسالة معرفة اصطلاحات
القاموس انه قد يأتي بوزن لا معنى له تبعا للاولين
كقولهم آ بوزن عاع وكما قال الجيثون مثل الجعثون
مع ان الجع مهمل قال بل رايت من يستشكل الوزن به
في التصريف بناء على ان الوزن انما يكون بالالفاظ
المشهورة المستعملة وذلك غفلة عن الاصطلاح له
وكأني بمن يقول هب ان هذا كجيزبون الذي وزن به المص
في عدة مواضع مع كونه لم يذكر لا في البا ولا في النون
ولا عرف معناه فاقول له هذا الاسم قد اشتهر اشتهار
العجوز الذي بمعناه والنزاع فيه بين اللغويين قد انتشر
فالجوهري ذكره في ح ز ب وتبعه صاحب لسان العرب حيثما
نقله عنه التاج في مستدركاته على المجد في ح ز ب فقال
والحيزبون العجوز او التي لا خير فيها ونونه زائدة كما زيدت

في الزبنون هذا محل ذكره صرح به الجوهري وقاطبة
أئمة النحو واهمله المص تقصيرا اه وجرى في النهر على
ان وزنه فيعلون فانه ذكره فيما فيه ثلاث زوائد
منها اثنتان مجتمعتان انظر صف ١٥ من الثاني وقال
في صف ٣٥ منه ليس في الكلام فيعلون الا حيزبون
العجوز وقيدحون سيء الخلق وديدبون اللهو وقال
ابن دريد ولا احسب في الكلام غيرها اه واما
المجد فقد وافق على ذكر ديدبون في باب الباء ولم يوافق
على ذكر قيدحون في النون بل ذكره في باب الراء قيدحور
بالمعنى المتقدم كما ذكر حيزبور فيه ايض وفسره بالحيزبون
واما كتابتهم على هامش التاج انه في الزاي فغلط واما
حيزبون بالنون فقد تركه في باب الباء لكنه ليس تقصيرا
كما زعمه الش بل بناء على اصالة النون عنده وانه فيعلول
لا فيعلون بدليل انه وزن به ثمانية مواضع او اكثر
واواخرها كلها المقابلة للام الثانية اصلية وهي حيزبور
وشيقبور وشيتعور وهو الشعير وقيدحور وخيلوط
وعيضفوط وجيترور بمعنى خيتعور وعيجلوف
وهي نملة سليمان عليه السلام وعيطبول وزيزفون ومثله
فيلكون وان لم يصرح بوزنه به وهو البردي او الزفت

واما قيعلول [illegible] [illegible] الاول [illegible]
حيزبون [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible]

او القار

او القار فقد ذكره كل من الصحاح والقاموس في باب
النون على ان وزنه فيطول فالنون اصلية لا زائدة
فالوزن بحيزبون في المواضع المذكورة ادل دليل على
جزمه باصالة النون عنده والا كان الوزن به فاسدا
والظن به انه لم يذكره في باب النون نسيانا فسبحان
من تنزه عن الغفلة ولا اظن انه بدا له بعد العون الى
موافقة الجوهري ولعل مستنده قول النحاة الجمع
المكسر والتصغير يردان الاسما الى اصولها وقد قالوا
في جمع حيزبون حزابين كعطاميس جمع عيطموس
وهي المراة الجميلة مطلقا او الطويلة التارة العاقر وتصغيرها
حزيبين وعطيميس كعصيفير كما ذكره في منهج السالك
عند شرح قول ابن مالك ❁ اخر جمع التكسير
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ❁
كحيزبون فهو حكم حتما ❁
وعند قوله في باب التصغير ❁
وما به لمنتهى الجمع وصل ❁ به الى امثلة التصغير صل
فالياء من المفرد حذفت في الجمع والتصغير واما الواو فلم تحذف
لا في الجمع ولا في التصغير بل قلبت ياء لانكسار ما قبلها
كما فعل بواو عصفور عند جمعه على عصافير وتصغيره

عصيفر فلو كانت النون زائدة لقيل في الجمع عصافير
وذلك مخالف لقول الخلاصة والياء لا الواو احذف ان
ولعل الجوهري ومن تبعه يقولون انها قاعدة اكثرية
لا كلية مطردة رجعنا الى بيان الوجه السادس من
اوجه الاعتراض على صاحب التاج وهو انه استدرك
على المصنف تقليدا لشيخه الفاسي في حكايته في هذه المادة
التي هي ب ح ت ر بما كان حقه ان يستدرك به في ب خ ت ر
بالخاء المعجمة بل اهمله في محله وذكره في غير محله حقيقة في الواقع
وان كان محلا له على حسب زعمه حيث صحفه بالحاء المهملة وهو
ابو البختري الاسدي احد الاجواد العظام المذكورين
عدد
في باب ٣٣ من المستطرف وهو من المحدثين الا انهم
جعلوه وضاعا من الوضاع الذين يحدثون بالموضوعات
اي المكذوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت امه
تحت سيدنا جعفر الصادق ابن الباقر بن زين العابدين
بالمدينة كما في ترجمته من الوفيات واسمه وهب بن وهب
ابن وهب ثلاثة على نسق وجده الرابع ثاني الخمسة الابطال
الذين قاموا في نقض الصحيفة وهو زمعة بن الاسود
ابن المطلب بن اسد بن عبد العزى اخي عبد مناف الجد
الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحكاني

اخر

لما ترجم الدميري للحية في حياة الحيوان نقل عن ابن خالويه انه ذكر لها مائتي اسم وذكر منها عدة متفرقة في كلامه
ثم قال عن ابن الاثير ويقال للحية ابو البختري وابو الربيع وابو عثمان وابو العاصي وابو مذعور وابو وثاب
وابو يقظان وام طبق وام عافية وام عثمان وام الفتح وام محجوب وبنات طبق والحية الصماء

اخر ترجمته على عادته في ضبط الاسما وابو البختري
بفتح البا الموحدة وسكون الخا المعجمة وفتح المثناة من فوقها
وهو ماخوذ من البخترة التي هي الخيلا وهو يصحف على
كثير من الناس بالبحتري الشاعر المتقدم ذكره اهـ فالذي
اظنه ان صاحب التاج لم يقرا هذه الترجمة الى اخرها فلهذا
دخل في زمرة الكثير الذين تصحف ذلك عليهم كما دخل في زمرتهم
محشي الهمزية فانه تصحف عليه كنية ابو البختري العاص
ابن هشام بن الحارث بن اسد المتقدم في النسب قبله
فضبطه بضم البا والتا بينهما حا مهملة والصواب انه بالخا
المعجمة وانه بوزن الجعفري في قول الهمزية
بالامر اتاه بعد هشام . زمعة انه الفتى الاتاء
وزهير والمطعم بن عدي . وابو البختري من حيث شاؤوا
نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدت عليهم من العدا الانداء
وحاصل قصة الصحيفة ان كفار قريش بعد اسلام
من اسلم منهم وهجرة بعضهم الى الحبشة تحزبوا على بني هاشم
وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يخالطوهم ويعتزلوا عنهم
حتى يسلموا احمد للقتل وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها
بالكعبة فاخذهم ابو طالب واسكنهم في شعبة خارج مكة
واقاموا فيه ثلاث سنين معتزلين عنهم الى ان قام في

نقض تلك الصحيفة وابطالها هؤلاء الابطال الخمسة ومن جملتهم
ابو البختري الذي لاجل صنعه هذا الجميل قال الرسول للصحابة
من غزاة بدر قبل المعركة من لقي منكم ابا البختري العاصي بن هشام
ابن الحارث بن اسد فلا يقتله فلما لقيه المجذر بن زياد
البلوي الصحابي حليف الانصار اخبره بقول الرسول فطلب
ان يكون زميله الخارج معه من مكة مثله فابى المجذر فقاتل
ابو البختري عن زميله فقتلا مشركين وشارك المجذر
في قتلهما ابو داود الانصاري وابو اليسر الذي اسر
العباس عم الرسول واعتذروا للرسول عن قتل ابي البختري
بما جرى منه والقصة موضحة في صف ٤٣٨ من اول
الخميس هذا وما قلناه في ضبط اسمه اخذناه من ترجمة
ابنه الاسود بن ابي البختري الذي اسلم يوم الفتح في
صف ٨٣ من اول اسد الغابة قال هناك اسم ابي البختري
العاص بن هاشم تبعا لابن اسحاق ومثله ابن خلدون والصحيح
انه ابن هشام كما جرى عليه في صف ٣٠٢ من الرابع في
ترجمة المجذر وهو الموافق لقول الرسول المتقدم وقد
استدرك الشكر بابي البختري هذا على الصواب في نجم تر
بالخاء المعجمة وقال ان له ذكرا في نقض الصحيفة وابنه
اسماعيل اسلم يوم الفتح اه لكنه سبق قلمه في قوله

ابنه

9

طبع بالكستلية سنة ١٢٨١ ولم يلتفت الى ذلك
احد من المصححين ولم يتنبهوا لما طبع في قرص متنا
وترجمة من قوله ومقيس بن صبابة صوابه بالسين ووهم
الجوهري في مقيس واما صاد صبابة فانها لم تصحف
هناك بل جاءت في نسخة ما كانها رسمت عربية ومن الثاني
وهو التهاون بعلم الخط قول القاموس في باب الباء والقشب
والد مالك بن بحينة وقوله في باب الواو والياء وابراهيم
ابن علية كسمية محدث فان الصواب والقشب والد
مالك زوج بحينة وابراهيم والد اسماعيل بن علية وهذا
القشب اسمه مالك كاسم ابنه وهو جاهلي ولا داعي لذكره
الا كون ابنه مالك صحابيا يكنى بابن القشب فلو قال
المؤلف وابن القشب مالك صحابي وهو زوج بحينة لسلم
من هذا التخليط وكان المص لما راى المحدثين يقولون
حدثنا عبد الله بن مالك ابن بحينة وحدثنا اسماعيل
ابن ابراهيم ابن علية توهم ان قولهم ابن بحينة نعت
لمالك المتصل به فيكون مالك ابن بحينة وان قولهم
ابن علية نعت لابراهيم المتلو به فيكون ابراهيم ابن علية
وان الالف المرسومة في ابن الواقع نعتا ثانيا لكونه مضافا
لانثى تثبت معه الالف وليس الامر كما توهمه ولا على

ما قيل بل ان رسم الالف في ابن الثاني لافادة انه ليس
نعتا لما هو متصل به بل هو بدل من ابن الاول تابع له
في اعرابه رفعا ونصبا وجرا او نعت ثان للمنعوت الاول
فلهذا رسم بالالف للفصل بينه وبين منعوته بالنعت
الاول فلم يقع ابن بين علمين متصلين ثانيهما اب للاول
على ان القول باضافة ابن الثاني توجب اثبات الالف ليس
على اطلاقه بل محله اذا لم يشتهر نسبها والا كانت كالاب
الا تراهم لم يثبتوها في عبد الله بن بحينة والمحبه جبير
ابن بحينة ومحمد بن الحنفية وعاصم بن بهدلة وبلال بن
حمامة وغير ذلك مما هو كثير بل اثبات الالف ابن فيما
ذكر لما ذكر ولهذا لما قال الامام مسلم في صحيحه ان المقداد
ابن عمرو ابن الاسود قال شارحه الامام النووي الصواب
تنوين عمرو مجرورا ونصب ابن وكتابته بالالف صفة
للمقداد وهو منصوب فنصب وليس ابن واقعا هنا
بين علمين متناسبين فلهذا قلنا يتعين كتابته
بالالف ولو قرئ ابن الاسود بجر ابن لفسد المعنى
وصار عمرو ابن الاسود وذلك غلط صريح ولهذا الاسم نظائر
منها عبد الله بن عمرو ابن ام مكتوم وعبد الله بن ابي ابن
سلول وعبد الله بن مالك ابن بحينة ومحمد بن علي ابن الحنفية

واسماعيل

ومن وافق النووي صاحب ... والزرقاني على المواهب ... جـ ٥ صفحة ٩٩ ...

واسماعيل بن ابراهيم عُلَيَّة واسحاق بن ابراهيم
ابن راهويه ومحمد بن يزيد ابن ماجه فكل هؤلاء ليس
الاب فيهم ابنا لمن بعده فيتعين ان يكتب ابن بالالف
وان يعرب باعراب ابن المذكور اولا فام مكتوم زوجة
عمرو وسلول زوجة ابي وهي ام عبد الله وبحينة زوجة
مالك وام عبد الله وكذلك الحنفية زوجة علي
وعلية زوجة ابراهيم وراهويه هو ابراهيم والد اسحاق
وكذلك ماجه هو يزيد وهو القياس وملزمهم في هذا
كله تعريف الشخص بوصفين ليكمل تعريفه فقد يكون
الشخص عارفا باحد وصفيه دون الاخر فيجمعون بينهما
ليتم التعريف لكل احد انتهى كلام النووي وسقناه برمته
على طوله لشدة الاحتياج اليه والجهل به اوقع كثيرا
من المؤلفين في الغلط كصاحب التاج حيث قال عقب
قول القاموس والقشب والد مالك بن بحينة هكذا
في نسختنا ابن بغير الف وصوابه ابن باثبات الالف لكون
بحينة امه ٥ فهذا ما اخطأ فيه المحرر زيادة على كونه
لم يتعرض لاختلال التعبير من اصله وابان عن نفسه انه لم يحم
حول ما نقلناه عن النووي المتقدم الذي اثبتناه في
صفحة ١٧٨ من المطالع النصرية وقد ابان المصحح عن غلطه

هنا بقوله فبرحن من باب النون وعبد الله بن بحينة
صحابي وهي امه وابوه مالك بن مالك اه وكذا قال
ابن الاثير في صفحة ٣٧٠ جبير بن بحينة وهي امه واسم ابيه
مالك وانما انسبناه الى امه لانه اشتهر بالنسبة اليها منه
الى ابيه اه قلت وذلك لكون ابيه مالك ازديا وكان
حليفا لبني المطلب وتزوج منهم بحينة التي هي من القربى
للرسول لانها بنت الحارث بن المطلب فابوها ابن عم
عبد المطلب وليس ابوها الحارث بن عبد المطلب حتى
تكون ابنة عمه صلى الله عليه وسلم حتى الان عمه الحارث
لم يذكروا الطبقات في الشجرات سوى اروى صاحبة
الواقعة بالشام مع عمرو بن العاص ومعاوية بعد موت
سيدنا علي وحكايتها مذكورة في التاريخ المختصر لابي الفدا
نقلا عن تاريخ ابن واصل واختصرها ابن الوردي
في تتمة المختصر الذي طبع وقد تعجبت من اصحاب
المعاجم كابن الاثير ومن تبعه كيف لم يترجموا اروى هذه
مع كونهم ترجموا اروى بنت اخيها ربيعة بن الحارث
فاني استبعد عدم اجتماعها بالرسول هذه المدة الطويلة
ومن هنا يعلم ان الفيومي في مصباحه والمطرزي في مغربه
والمرتضى في تاجه قدس سرهم واحتى سبقت اقلامهم حيث قالوا

في بحينة

ما رأيناه لهذا الاسم وضبط مؤلف المصباح متكولا بالتصغير فوق اليا فتشككت ثم رأيته في الكلام على
على سهم قال فهو اسهم قال سهم والانثى سحماء وبالمؤنث سميت المرأة ومنه شريك بن سحماء عرف بامه وهو ابن
عبدة بفتح العين والبا المرصف والمحدثون يسكنون اه مولفه

١١

في بحينة انها بنت الحارث بن عبد المطلب ولولا اني رايتها
بخط صاحب لقلت انها اي كلمة عبد من زيادة النسخ
وعبارته في المصباح الذي رايته بخطه هكذا بحنة
يقال الضرب من النخل بحنة مثال تمرة وتصغيرها بحينة
وبالمصغر سميت المراة ومنه عبد الله بن بحينة بنت الحارث
ابن عبد المطلب وقيل بحينة لقب لها واسمها عبدة ونسب
عبد الله الى امه واسم ابيه مالك الاسدي اه وفي صحيفة ٢٧
من سادس القسطلاني الطبعة السابقة ان الاسدي هنا
بسكون السين واصله الازدي لانه من ازد شنوءة فابدلت
الزاي سينا وغلط الداودي وتبعه الزركشي فقالا بفتح
السين وغلطا البخاري فلم يصيبا في ذلك اه واعلم ان مثل
هذا الغلط وقع في صحيفة ١٣ من ثالث متن البخاري الذي طبع
سنة ١٢٨٦ فقال في مسطح بن اثاثة احد الذين جاءوا بالافك
ونزل في شانهم قران بتبرئة للصديقة منهم مسطح بن اثاثة
ابن عباد بن عبد المطلب وصوابه عباد بن المطلب كما في
النسخ الصحيحة وكما طبع على الصواب في صحيفة ٣٢
منه وذلك لان المطلب اخا هاشم خلف اربعة احدهم الحارث
والد بحينة المتقدمة واخوها الثلاثة عبيدة والطفيل
وحصين البدريين والثاني هاشم بن المطلب الجد الثاني

بن شيخ المطلب ... واستشهد عبيدة قوله البدريين اي شهدوا غزاة بدر وكان ... اه مولفه

أنيس بالتصغير كذا رأيته مضبوطا بهامش البخاري ... اسد الغابة بوزن زبير في ترجمة ام مسطح فانظره ... مولفه

للامام الشافعي رضوان الله عليه والثالث عباد بن المطلب
جد مسطح لابيه والرابع ابو رهم أنيس بن المطلب
والد سلمى ام مسطح التي هي بنت خالة الصديق واما
جدته ام امه وهي رابطة او ربطة وقيل سلمى بنت صخر
ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فهي خالة الصديق
فما في القسطلاني من انه اي الصديق كان ينفق على مسطح
لكونه ابن خالته فتسمح لما عرفت من التحقيق ومن الخطا
الذي اشترك فيه صاحب التاج مع المص قولهما عذرا موضع على
بريد من دمشق قتل فيه معاوية ابن حجر بن عدي فالخطا فيه
من ثلاثة اوجه شكل الفعل بالبنا للمجهول وجعل معاوية
المقتول وانه ابن حجر بدليل اسقاط الف ابن الواقع بين معاوية
وحجر وزيادة ثالث قولهما ابن عدي وغفلته عن قول المتن
ابن حجر فصير عديا جدا للمقتول سهوا منه التنبيه
على ان لفظة ابن زيادة من المص سبق قلم وصواب
العبارة قتل فيه معاوية بن صخر حجر بن عدي فهذا
الفساد حصل من رسم ابن بغير الف لانه مفعول للفعل
السابق لا نعت لمعاوية فلولا خطا صاحب الخط لقل الغلط
وقد كنت نبهت على هذا بهامش نسختي متن القاموس
لما اطلعت على وقايع سنة احدى وخمسين من مرآة

الزمان

الزمان ورايت فيها قصة قتل معاوية بن ابي سفيان
لجماعة من الصحابة منهم حجر هذا وغضبت عائشة واهل
المدينة على معاوية من هذه الفعلة الشنعا وذكر القصة
ايضا ابن خلدون اول الثالث ورايتها في اول الجزء السادس
عشر من الاغاني بابسط عبارة وكذا ذكرها ابن الاثير
في ترجمة من اسد الغابة صفحة ٣٨٥ ومنها اخذ مصطفى
افندي ما كتبه على هامش التاج ومن الخطا الذي
وقع في القاموس ولم ينبهوا عليه بل لم يتنبهوا له قوله
في بسر وبسرة بلا لام بنت ابي سلمة ربيبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهـ فهذا تصحيف برة التي كانت
حقه ان يتعرض لذكرها في برر ولم يفعل لان المحقق
من السير والمعاجم مثل ما في صفحة ٤٤٩ ترجمة درة بنت
ام سلمة وكذا في صفحة ٥٨٨ ترجمة ام سلمة من خامس اسد الغابة
ان اولاد ابي سلمة من ام سلمة رضي الله تعالى عنها اربعة
ابنان وهما سلمة وعمر بضم العين وبنتان هما درة وزينب
واكبرهم من كني به والده ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد
ابن برة عمته صلى الله عليه وسلم واخوه رضاعة وامه
هند وهو سلمة الذي زوج امه بالرسول بطريق العصوبة
وامرها له وان كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم

صحة نكاحه بلا ولي ولا شهود واصغر الاولاد جميعا
زينب التي كان اسمها برة حين ولدت بالحبشة فغيره الرسول
بزينب وربما كان يسميها زناب وذلك انه عليه السلام
لما دخل على امها بعد العقد وجدها في حجرها فانصرف
ثم لما اراد العود اليها سبقه اليها سيدنا عمار بن ياسر رضي
الله عنه وكان اخاها رضاعا فلما وصل اليها اختطف
البنت اي نزعها من حجرها وقال هاتي هذه المشقوحة
التي منعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاها
عليه السلام قال اين زناب فقالت اخذها عمار فدخل بها
الرسول ليلتئذ وقد وقع في فصل الوليمة من ثالث
البحير مع على الاقناع المطبوع تحريف قبيح في صحـ ٤٠٨
ولم ينبه واله عند الطبع في جعله لام سلمة اربع بنات
سلمة وعمرة ودرة وبرة ورايت في الكنى من تراجم الصحابيات
في اسد الغابة ما نصه ام كلثوم بنت ابي سلمة وامها ام سلمة هي
ربيبته عليه السلام اه ولم يزد على ذلك فلم اعلم هل هي كنية
لدرة او زينب واما كونها غيرها فلا واما ما وقع من النسخ
في تحريف المتن ولم ينتبه له التاج فقوله في باب اللام
ومجد بنت تيم بن غالب بن فهر واعاده التاج عند قول
المتن في باب العين وربيعة ابو حي من هوازن

وهو

صحيح التاج قال اختطف البنت
في مادة ج ح ف بمعنى
اختطفها اه مؤلف

وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو المجد
ومجد امهم نسبوا اليها قال الشارح في صحـ ٢٣٦ من
الخامس قلت مجد بنت تيم بن غالب بن فهر كما في
المعارف لابن قتيبة اه وقال في باب الهلال وقد
ذكرها لبيد يفتخر بها

سقى قومي بني مجد واسقى ۞ نميرا والقبائل من هلال

ولما استشهد محشي ابن قاسم بهذا الشعر في فصل
الاستسقاء على انه يقال سقاه واسقاه كما قال
تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا واسقيناكم
ماء فراتا وكما قال لبيد ۞ سقى قومي بني نجد واسقى
حرفوه بنجد والخطا من تحريف النساخ في كتبهم
بنت تميم وصوابه بنت تيم لانه لم يكن في ذرية غالب
ابن فهر اسم تميم بل هو تيم المشتهر بلقبه الادرم
والنسبة اليه ادرمي وقد قال التاج في خ ط ل عند قول
المص وهلال او عبد الله بن خطل الذي امر الرسول
بقتله يوم الفتح ولو وجد متعلقا باستار الكعبة
قال الزبير بن بكار هو ادرمي من ولد تيم بن غالب الملقب
بالادرم وانما نسبنا هذا التحريف لغير المؤلف لانه قال
في ت ي م ۞ وتيم بن غالب بن فهر ۞ واما تصحيف عناب

بعتاب في موضعين من باب العين عند قوله
الشميذع فرس البراء بن قيس بن عتاب بن هذمة
وفي باب الجيم هذمة بن عتاب مع كونه نص عليه في ق س
انه عناب بالنون فلعله من النساخ وعذرهم تعارض
كلاميه في ع ن ب وفي ق ي س كما قدمناه
ومن الخطا الصريح الواقع من التاج ولم يتنبه له
احد عند الطبع ضبطه طيبة في ع ن ب بمهملة
وموحدتين وزمخة بالزاي وقلده عاصم في زمخة
وصوابه في المتن المطبوع وغيره من النسخ القلمية
بالطا المهملة المكسورة والمثناة التحتية قبل
الموحدة المفتوحتين كما سبق في ط ي ب حيث
قال وسمي طيبة كعنبة قال الشارح هنالك
اي بلا غدر ولا نقض عهد فهذا قد تقدم قريبا وما
بالعهد من قدم واما زمخة فذكره المصنف في باب
فصل الراء من باب الخاء المعجمة ومنها تصحيف التاج
ايضا حدير السلمي الصحابي المكنى بابي فورة الذي
استدرك به في المهملة على الصواب ولم يذكره
في الجيم وان كانت كنيته هناك صحفت بتوزة مع ان
المصنف ذكرها في فور فقال وابو فورة حدير فصحفها بالجيم

[illegible]

وفي بعض

وفي بعض المتون كما صحفت الكنية في اسد الغابة
والعجب من الشارح كيف صدر بجدير بالجيم اخره هاء
وقال وفي نسخة حدير بغير هاء ولم يتنبه على ان كليهما
تصحيف ناسخ ليوافق ما استدركه في الحاء وكانه لم يطلع
على ما قدمه النووي اول شرح مسلم في ضبط المختلف
والمؤتلف من الاسما المتكررة ونقاربه حدير بالحاء والدال
المهملتين اي كزبير وقد كنت جمعت هذه الاسما التي ذكرها
النووي ورتبتها في رسالة على ترتيب حروف المعجم
وزدت عليها بعض اسما ثم نظمها صاحبنا الفهامة
اديب عصره السيد عبد الهادي الابياري جزاه الله خيرا
ومما تصحف تصحف في اسد الغابة في ترجمة خريم
الطاي صحابي تالي خرنا الشيما بنت بقيلة الازدية
التي ذكرها الرسول عند منصرفه من غزوة تبوك سنة
تسع قبل وفاته بسنة ونصف فقال هذه الحيرة
البيضاء قد رفعت الي وانكم ستفتحونها وهذه
الشيما بنت بقيلة الازدية على بغلة شهبا معتجرة
بخمار اسود فقال خريم المذكور يا رسول الله فان
نحن دخلنا الحيرة ووجدناها على هذه الصفة
هي لي قال هي لك قال خريم وشهدت مع خالد بن الوليد

قال الصحاح [illegible]

قتال اهل الردة ووصلنا الى الحيرة فكان اول
من تلقانا الشيما بنت بُقَيلة كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى خالد وقال
لك بينة فاتيته بها وكانت محمد بن مسلمة ومحمد
ابن بشير وقيل الثانى عبد الله بن عمر فسلمها الى خالد
ونزل الينا اخوها عبد المسيح بن بُقَيْلة يريد الصلح
اى على البلد فقال لى بعنيها فقلت والله لا انقصها
عن عشر مائة شيا فاعطانى الف درهم وسلمتها
له فقيل لى لو قلت مائة الف لدفعها اليك
فقلت ما كنت احسب ان عددا يكون اكثر من عشر مائة
كذا فى صفه ١١١ المهرة غلطا ١١٩ فقد تصحفت فيه
بقيلة بنفيلة فى ٣ مواضع كما تصحف فيه بقيلة
بنفيلة فى ترجمة البغلة من الدميرى خريم الصحابى
بخزيمة وبقيلة بنفيل بحذف الهاء وتحريف الحرفين
وقد قال القاموس وبلوسا قل حى من الازد ويقال لهم
بقل ايض وبنو بقيلة كجهينة بطن اى منهم وهذا
النسب عن قول التاج اى من الحيرة منهم عبد المسيح
ابن بقيلة وغيره اه قال ابن خلدون فى صفه ٢٦٨

من الثانى



من الثانى كان جدهم الحارث خرج على قومه
فى بردين اخضرين فقالوا يا حارث ما انت الا
بقيلة خضراء اه اى فلهذا سمى اولاده بنى بقيلة
وقال ابن خلدون ايضا فى اخر قصة فتح الحيرة
صفه ٨٠ من تكملة الجزء الثانى ثم صالحهم
عبد المسيح على مائة او مائتين وتسعين الفا وعلى
كرامة بنت عبد المسيح لشريك كان النبى صلى الله عليه
وسلم عرفه بها اذا فتحت الحيرة فاخذها وافتدت
منه بالف درهم وكتب لهم بالصلح وذلك فى اول
سنة اثنى عشرة اه اى بعد وفاته عليه السلام
تسعة اشهر فتكون المدة بين اخبار الرسول وظهور
المعجزة سنتين واشهرا نحو ثلاثة لكننى لم اجد
لاسم شريك هذا فيما رايت من غير ابن خلدون خبرا
ولا اثرا بل الذى رايته عند الكلام على غزوة
تبوك فى شرح الاجهورى على الفية السيرة النبوية
للزين العراقى وكذا فى الدميرى مثل رواية اسد الغابة
ان الراوى للحديث فى اخت عبد المسيح والاخذ لها هو
خريم بن اوس بن حارثة بن لام الطائى وان اسمها الشيما لا كرامة
فكلامه مخالف لهم من ثلاثة اوجه ثم لا تنافى بين وصف

الرسول لها بالازدية وقول الدميري في اجيها عبد المسيح
الغساني كان من النصارى النسطورية في صفحة ٢٤٦
من ترجمة الحية وذلك لان غسان من الازد وقد تصحف
ايضا بقيلة بنفيلة في الصحيفة المذكورة وذكر في صفحة ٦٥
من ثاني الدميري في ترجمة الشق لما ذكر قصته وقصة
سطيح ان عبد المسيح هذا ابن اخته هو الذي ارسله
النعمان بن المنذر الى كسرى وهو الذي ارسله الى خاله سطيح
بمدينة الجابية من مشارف الشام ليستخبر منه له عن
الرؤيا والاخبار التي هالته ايام مولده عليه الصلاة
والسلام فوجده قد اشفى على الموت فحياه فلم يجبه
فقال ابياتا ناداه بها صوته اولها • اصم ام يسمع غطريف
اليمن • ففتح سطيح عينيه • وقال عبد المسيح على جمل
مشيح • واتى الى سطيح • وقد اشفى على الضريح • بعثك
ملك بني ساسان • لارتجاس الايوان • وخمود
النيران • ورؤيا الموبذان • راى ابلا صعابا • تقود
خيلا عرابا • قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس •
يا عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة • وبعث صاحب
الهراوة • وغاضت بحيرة ساوة • لم تكن بابل للفرس مقاما
ولا الشام لسطيح شاما • يملك منهم ملوك وملكات على

عدد

16

عدد الشرافات • وكلما هو آت آت • ثم قضى سطيح
مكانه فاستوى عبد المسيح على راحلته وعاد الى كسرى واخبره
بمقالة سطيح اه وذكر في اول ترجمة الشق انه ولد هو وسطيح
في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة زوجة عمرو مزيقيا قبل
خروجهم من اليمن بسيل العرم الذي كان قبل ظهوره عليه السلام
بما يقرب من خمسة قرون وبقي الى ايام مولده عليه السلام واما
عبد المسيح ابن اخته فقالوا انه عمر اكثر من ثلثمائة وخمسين سنة
وانظر ما عمر اخته الشيما التي اكتسب الصحابي من فدائها الف درهم
وما اخالها الا الجيزيون الدرذبيس فالله المسئول ان يحرسنا
بعنايته من مكايد امثالها التي هي اشد من نزغات ابليس اي
والى الله ارغب في اصلاح فساد قلوبنا وقلوب احبتنا
وان لا يؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا في ديننا وصنعتنا
وان يعفو عما اكتسبت ضمرته من التشنيع على اناس تداخلوا
في تصحيح الكتب بالمطابع مع جهلهم برسم الالف التي هي
اول حروف الهجا كتبها احدهم ياء في عفا الله عنه كانه لم يحضر
درس الفصل الاخير من القطر الذي فيه ترسم الالف ياء ان تجاوزت
الثلاثة او كان اصلها الياء اي او حضره ولم يميز مفهومه
من منطوقه والثاني كتبها ياء في سقيا الماضي ورعيا المضارع
وفي قولهم سقيا ورعيا لحة ولا سقيا غلب مدعيا العمل العموم ورتب القطر

١٧

ولا يدري اشتراطهم ان لا تسبقه مثلها ولهذا لم يكتبوها
باء في الفتيا والدنيا مع وجود المقتضى لتغليب المانع عليه
وهو كراهة اجتماع المثلين ولهذا حذفوا ثانية الواوين من طاوس
وناوس وكيكاوس كحذفها من داود والثالث كتبتها
ياء في الاسما الاعجمية واسما البلاد مثل الموسيقا عملا
باطلاقهم ولم يعلم ان كتابتها باليا معللة بالدلالة على اصلها
المنقلبة عنه وهذه العلة منتفية في المجهول الاصل
ولو عربيا فكيف بالعجمي على ما يفيده كلام شيخ الاسلام في
شرحه على الشافيه ولكن الالهام الرحماني ناداني ان اقول
فاوليك عسى الله ان يعفو عنهم واشكر مولاك على
ما اولاك وكرر قول استاذ الطريقة التي بها رباك وقل
بذل رب لا تقطعني عنك بقاطع ولا تحرمني من سرك
الابهى المزيل للعمى واختم بخير يا رحيم الرحما تمت
بحمد الله وشكره على يد المفتقر لرحمته وعفوه
من يرتجي مغفرة ربه الجليل خليل
ابو خليل في ٢٣ ج سنة ١٢٨٨
من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة
والتحية
السلام

ناوس بالنون اوله مقبرة الكفار ٥

وكيكاوس من ملوك الفرس تلفظ بواوين وتكتب بواو واحدة مثل داود ٥ نصر

انظر هامش الكشاف والمطول وانظر ... [illegible]